Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518
Volume 5(2), February 2018

Article History

Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/Yayınlanma
14 /12/2017	24/01/2018	1/02/2018

أهداف تعليمية مهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل المستوى أ1 وأ2- (A1/A2) للإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات

د. نورالدين بوخنوفة

ملخص

لقد أثبتت العديد من التجارب أن جلّ الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون من أهل اللغة سواء الأصليين أم الأجنبيين عنها، إنما تأتي – غالبا– من عدم التدريب على السماع الصحيح؛ إذ تأتي مهارة الاستماع التواصلية محتلة الصدارة من حيث الأهمية في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، التي تبنى على أساسها المهارات اللغوية الأخر، ويأتي الإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات –حسب رأينا– تجربة يمكن اعتمادها في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية ومنها العربية، للناطقين بغيرها، كونه يُقدَّم للمتعلّم نموذجات من واقعه، للمادة الصوتية التي سيستخدمها في المدرسة أو خارجها، مركزين في هذا الإطار على المستوى الأول والثاني فقط بِعدِّه أساس المراحل التي تأتي بعده، و**نهدف** من خلالها إلى بيان أهمية أبعاد العملية التعليمية التعلّمية، خاصة في مجال تعلّم اللغات الأجنبية وتعليمها، في مداخلة مبنية على الهيكل التالي:

مقدمة، ثم موضوع ضُمّن تعريفا للمهارة معجما واصطلاحا، ثم التطرق إلى انواعها باختصار، لنلج بعدها في مهارة الاستماع، تعريفا ثمّ أشرنا إلى محور العنوان من خلال أهمية مهارة الاستماع في تعليم اللغة العربية لغير العرب، وحدّدنا بحثنا في بيان هذه الأهمية كما يطرحها الإطار الأوروبي الموحد للغات، وذيلناه بخاتمة تضمنت أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية:– العربية للناطقين بغيرها– المهارة– الاستماع– الاطار الأوروبي الموحد للغات.

Summary

Study, whitch is intitled "The learling aims of listening skill in arabic for speaker of other languages, according tothe levels A1-A2(Commun European Framework of anguages.) We aim at demonstrating that the skills are the most importent normes in the process of titching and learning foreign languages so that we can use it in communication. In fact, the listening skill is a crutial one in teching and learling foreigh languages. All the skills are built up and devloped upon the listening skill. It is proved that people who make a lot of mistakes duo to their bad training on the right listening. Consequently, the C. E. F. R. is really importent to be followed while titching and learling foreign languages such as teatching Arabic for speaker of other languages.This frame can provide the learner whith listening exampels related to the real life of the learnervas far as the language he is using outside is conserned andit should be used in real-life situations. In this study; we focus just on levels A1-A2 because they are the basics. In my presentation, I will tackle this issue.

Keywords:

Arabic for speaker of other languages , Skill , Listening, C. E. F. R.

أهداف تعليمية مهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل المستوى أ1 وأ2- (A1/A2) للإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات

د. نورالدين بوخنوفة

المقدمة

لا شكّ أنّ الوظيفة الأساس للغة التواصل، التي يتم خلالها توظيف الآليات المعرفية إبداء وجهات النظر بين أفراد المجتمع اللساني، فردا وجماعة، لكي يتحقق التفاهم. من هنا عرفت المهام التواصلية الأساس الأربعة للغة(الاستماع- الكلام- القراءة- الكتابة)، حيث تحمل الاغراض التي يراد تحقيقها عند تعلم الفرد اللغة، أي أليات التخاطب، وفهم ما يصل سمعه صوتا أو بصره قراءة، ثم التعبير كلاما مشافهة، أو تحريرا كتابة؛ كل ذلك يتم من خلال حسن توظيف مهارات الممارسة اللغويّة.

ومن هنا عدّ البعد المهاري من أهم الابعاد في العملية التعليمية التعلّمية، ويقصد به البعد النفسي الحركي، خاصة في مجال تعلّم اللغات وتعلمها[1]، حيث يزداد هذا الاتجاه بروزا في تعليم وتعلّم اللّغات، أي من خلال المهارات، منبثقا من تحديد وظيفة اللغة بالنسبة للإنسان باعتباره كائنا اجتماعيا، وذلك باتفاق أغلب المشتغلين في حقل اللسانيات التطبيقية حاضرا، على أنّ الوظيفة الأساس للغة هي التواصل[2].

إنّ هذه المهارات غير منفصلة عن بعضها، باعتبار تداخل علاقاتها، عبر كلّ متكامل[3]، فمهارة الاستماع والكلام تنضويان في الصوت، بينما يجمع التشكّل الكتابي بين مهارتي القراءة والكتابة، وفي الآن ذاته تصنف مهارتا الاستماع والقراءة ضمن مهارة فهم اللغة أي استقبالها، أمّا مهارتا الكلام والكتابة فتصنف ضمن مهارة إنتاج اللغة[4]، أي إرسالها.

إن هذا التداخل والتكامل بين هذه المهارات اللغوية، أثناء استخدام اللغة، يفرض عمليا وجود في كل مهمة لغوية أثناء الحدث اللغوي داخل حجرة الدرس، أكثر من مهارة لغوية واحدة. [5]

إلاّ أننا سنركز في بحثنا هذا على أولى هذه المهارات التواصلية ونقصد مهارة الاستماع، كونها كما يقول ابن خلدون أم الملكات اللغوية، لأهميتها الكبرى حيث تنبني عليها المهارات التواصلية الأخر.

1- المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، رشدي طعيمة، دار الفكر العربي، ط1، 2004م، ص: 5-6.

2- تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دراسات وتطبيقات، عمر الصديق عبد الله، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د ط، 2010م، ص: 135.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص: 127.

4- ينظر: المرجع نفسه، ص: 163.

5 - ينظر المرجع نفسه، ص: 167.

الموضوع

1– تعريف المهارة:

أ– في المعجم العربي:

تشترك العديد من الشروح اللغوية لمصطلح المهارة ولذلك اخترنا ما جاء في لسان العرب في مادة (مهر)" والمهارة: الحذق في الشيء. والماهر: الحاذق بكلّ عمل، وأكثر ما يوصف به السّابح المجيدُ، والجمع مهرَة"[1] وما أخترنا أيضا، ما يذهب إليه محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، صاحب تاج العروس من جواهر القاموس حين يقول:" الماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، وجمعه مهرة، وقد مهر الشيء وفيه، وبه، مهرا ومهورا، ومهارة، أي صار حاذقا."[2] أمّا من معاني المهارة في المعاجم الحديثة فمنها ما ورد في المعجم الوسيط مادة (مهر)" ... و– الشّيءَ: وفيه، وبه– مَهارةً أحكمه وصار به حاذقا. فهو ماهرٌ." [3]

ب– في الاصطلاح:

هناك العديد من التعريفات الاصطلاحية [4] للمهارة ولكنّنا نختار ما ذهب إليه فتحي على يونس، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ إلى أنّ المهارة اللغوية" هي أبسط وحدات النشاط اللغوي الذي يؤدى أداء صحيحا وجيّدا في أقل زمن ممكن، ويتصل بأي من مجالات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وهي متكاملة ومتداخلة في استخدام اللغة استخداما طبيعيا." [5]

2– أنواع مهارات التواصل:

تصنف المهارات التواصلية كما يأتي:

– مهارات التواصل الشفهي وتشمل مهارة الاستماع ومهارة الكلام.

– مهارات التواصل الكتابي وتشمل مهارة القراءة والكتابة

---

1 – لسان العرب، ابن منظور، مادة (مهر)، دار الجيل، بيروت، دط، د ت، ص: 4286.

2 – تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، مادة: (مهر) تح عبد العليم الضاوي، سلسلة التراث العربي، وزارة الإعلام، الكويت، 1974م، ص: 497. ينظر كذلك: ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، الطاهر أحمد الزاوي، مادة (مهر)ج 2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، 1979، ص: 291. والمجيب، أحمد العايد وآخرون، معجم فرنسي –عربي(Habileté)، دار اليمامة للنشر والتوزيع، تونس، ط 1، 2007، ص: 655.

3 – المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مادة (مهر)، ج 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط 2، ص: 889.

4 – ينظر: مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، محمد الدريج، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة، 2003م، ط1، ص:326. واللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، محمد رضوان الداية وآخرون، كار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتّحدة، ط1، 2004م، ص: 15.

5 – المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، فتحي على يونس، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003م، 2003م، ص: 55.

إن تناولنا للمهارات التواصلية الشفهية يدفعنا إلى البحث في خاصية أساسية، هي الاستماع؛ وسبب ذلك أن تعلم اللغة الاجنبية، من غير الوصول إلى فهم كلام أهلها، أمر فيه خلل، مثلما أن فهم كلام أهل اللغة من غير تحدثها، قضية مربكة أثناء عملية التواصل، رغم نفعها في ميدان سماع وسائل الاعلام المختلفة.

لقد عاش العديد منّا وضعيات تواصلية مختلفة، حيث يجد الفرد المتعلّم نفسه فاهما للحديث بسهولة ولكنه يواجه عقبات كأداء عند محاولته التواصل أو الحديث بتلك اللغة؛ ومقابل ذلك يوجد من يحسن الكلام ولكنه يجد صعوبة في فهم الحديث، ولقد وجدنا في كثير من المرات طلبتنا وهم من أهل اللغة الأصليين— بله عن غيرهم — يردّدون:

- ماذا قلت؟
- أعد من فضلك.
- لم أسمع جيدا.
- لا تسرع/ ببطء من فضلك.

إن طلبتنا، يستطيعون تمييز النظام الصوتي للمادة اللغوية المسموعة وخصائصها، عن غيره، إلاّ أنّهم يجدون إشكالا في فهم مضمون هذا النظام.

لكل هذه الحالات وغيرها، كانت مهارة الاستماع- أثناء العملية التعليمية-التعلمية، ذات أهميّة قصوى في تثبيتها لدى متعلمي اللغة العربية من غير أهلها.

3- مهارة الاستماع

الاستماع(*) من أقوى المهارات عند الفرد، وبالرجوع إلى القرآن الكريم نجده يضع هذه المهارة في بداية الآيات التي تتناول المهارات الأخرى، وعلى سبيل المثال لا الحصر، قوله تعالى:

-﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[36 الإسراء]

-﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ﴾[31يونس]- ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾ [20 هود]

- ﴿إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾[18الحجر]

- ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[78النحل]

*- علينا أن نميّز بين أمرين قد يبدوان شيئا واحدا ولكنهما مختلفان، وهما: السماع، (entendre) بالفرنسية، والاستماع، (écouter) بالفرنسية، فالأول نشاط مهاري سلبي، أمّا الثاني فنشاط مهاري ايجابي، حيث يتوفر لدى المتعلم القصد في تقبل الشفرة(code) أي (اللغة المسموعة)، والجهد لفك الشفرة وإدراك رموزها.

- ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾[78المؤمنون]
- ﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ﴾[212الشعراء]
- ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾[223الشعراء]
- ﴿ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾[9السجدة]
- ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾)[ق 37]

3-1- تعريف الاستماع:

أ- في المعجم:

جاء في لسان العرب لابن منظور" السَّمْعُ: حِسُّ الأُذن. وفي التنزيل: أَوْ أَلقى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ؛ وقال ثعلب: معناه خَلا له فلم يشتغل بغيره؛ وقد سَمِعَه سَمْعاً وسِمْعاً وسَماعاً وسَماعةً وسَماعِيةً. قال اللحياني: وقال بعضهم السَّمْعُ المصدر، والسِّمع: الاسم. والسَّمْعُ أَيضاً: الأُذن، والجمع أَسْماعٌ. ابن السكيت: السَّمْعُ سَمْعُ الإِنسان وغيره، يكون واحداً وجمعاً"[1] أمّا في المعاجم الحديثة فمنها ما ورد في المعجم الوسيط: " (سَمِعَ) لفلان، أو إليه، أو إلى حديثه سَمْعاً، وسَماعاً: أصغى وأنْصَتَ. و-له: أطاعه. و-اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: أجابَ حَمْدَه وتقبَّله. و-الصَّوْت، وبه: أَحَسَّتْهُ أُذُنُهُ"[2]

ب- في الاصطلاح:

نظرا لاقتراب مفاهيم تعريفات الاستماع المتعددة فإننا نقصر بحثنا على أحدها، وهو ما يذهب إليه الطراونة عن مورلي بأنّ الاستماع هو " عملية عقلية، لغوية، نشيطة إيجابية، يقوم بها الفرد متجاوزا مرحلة فهم الرسالة الصوتية ومضمونها، للوصول إلى مستوى التفاعل مع النص المسموع، بما يحتويه من معلومات وافكار لتقويمه وإبداء الرأي فيه."[3] يتضمن التعريف مكونات الاستماع الأساسية وهي: العملية العقلية واللغوية والنشاط الإيجابي، التي تفتح للمتعلم الطريق أمام التواصل باللغة الجديدة أثناء الحدث اللغوي في وضعيات مختلفة مع الناس في الحياة العامة، لتبادل الأفكار والآراء والمشاعر بينهم، من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية، ضمن علاقات اجتماعية بين الأفراد حيث تستخدم اللغة في إطار من المعايير والقواعد. وعلى الرغم من تفرع هذه المهارة إلى مهارات فرعية في المستوى المعرفي (Cognitif) لدى علم النفس اللغوي لتشكل تّدرّجا لاستيعاب المسموع تيسيرا لها، لذلك تشتمل

1- لسان العرب، ابن منظور، مادة (سمع)، مرجع سابق، ص: 2095.

2- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وآخرون، مادة (مهر)، ج 1، المرجع السابق، ص: 449. وينظر كذلك: الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المرجع السابق، ص: 613.

3 - المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، كامل الطراونة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م، ص:35.

عملية الاستماع" أولا على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثا: إدراك الوظيفة الاتّصالية أو الرسالة المتضمنة في الرموز، أو الكلام المنطوق، رابعا: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، خامسا: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعة المناسبة لذلك"[1]

3-2- أهداف تعليمية مهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها.

حدّد الباحثون[2] - كلٌّ بحسب نظرته - في هذا المجال أغراضا عديدة للاستماع، وبحسب الأهداف التي وضعها لهذه المهارة، ولذلك سوف نركز على الأغراض ذات العلاقة بالعملية **التعليمية** للاستماع[3] كما يأتي:

3-2-1- الاستماع كدربة مباشرة:

يطرح مضمون لغوي جديد على المتعلم، من أجل تكراره، ولم يسبق له سماعه من قبل، سواءً أكانت أنماط هذه المادة اللغوية أصواتا أو كلمات، أو جمل، أو نصوص مختلفة (سرد، حوار، وصف إلخ)، بغرض تدريب المتعلم على عناصر اللغة وأمن الخطأ عند النطق بها؛ فإذا استطاع هذا الأخير ترديد ما سمعه دون زلل، دلّ ذلك على تحقق هذه الغاية وهي قدرة المتعلم على تكرار ما سمع بصورة مقبولة نوعا ما تشابه النموذج الذي سمعه من المعلم أو من آلة معينة في حجرة الدراسة. ولكن مما يجب التنويه به تعليميا، أنّه إذا تم تحديد هذه المضامين اللغوية، على المعلم أن يأخذ في الاعتبار ما يأتي:

- تكرار المضامين اللغوية على سمع المتعلمين، إذا اقتضت الوضعية التعلمية ذلك.
- أن يكون معنى المضمون اللغوي مما يقدر المتعلم على فهمه من الوهلة الأولى.
- ألا يكون مضمون التركيب اللغوي أكثر من ثماني مفردات، مما يسهل على المتعلم إدراكها عند سماعها.

3-2-2- الاستماع للتخزين(الحفظ):

على المعلم ان يختار التراكيب المناسبة للحفظ، في تعليم اللغة العربية للأجانب، خاصة تلك التي تتردد كثيرا في وضعيات تواصلية يعيشها المتعلم فعلا مع أصحاب اللغة الأصليين دون أن يطرأ عليها أي تبديل منهم أو منه، كالعبارات التي

1 - تدريس فنون اللغة العربية، على أحمد مدكور، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2006م، ص: 84.

2 - ينظر: عمر الصديق عبد الله مرجع سابق، ص: 138. ومنهج تعلم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الافريقي، يوسف الخليفة أبو بكر الخليفة، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الإيسيسكو/ ISESCO)، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2002م، ص: 22. ونظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة إكتساب المهارات اللغوية الأساسية، عبد المجيد عيساني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011م، ص:109.

3 - ينظر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق الأساليب، الوسائل)، عمر الصديق عبد الله، الخرطوم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د ط، 2008م، صك 70.بتصرف.

تستعمل في التحية أو الفراق، التعريف بالشخص، الشكر، الاستفسار عن الاحوال المختلفة كالصحة والعائلة والعمل. والسبب في ذلك أن هذا الصنف من التراكيب اللغوية أو العبارات، تعتبر بعضا من الكفاية اللغوية لمستعمل اللغة من حيث الكلام، دون أن يطرأ عليها تبدل كبير بين مستعمليها، وبالتالي فهي تساعد المتعلم في عملية التواصل مع أبناء اللغة، بل يمكن لحاسة سمعه أن تألف أصواتا معينة عبر تراكيبها العادية البسيطة من أول حصة تعلمية له من المحتوى اللغوي المحدّد.

فإذا حفظ المتعلم من غير أهل اللغة تلك العبارات، ورأى المعلم تحقق كفايته في ذلك، يمكنه أن يقدم له مادة لغوية بأشكال أخر أكثر تقدما، كحفظ بعض النصوص الأدبية المختلفة، الملائمة له، شعرا ونثرا بأنماطها المتعددة.

3-2-3- الاستماع للفهم:

نقصد بالفهم قدرة المتعلم على استعاب الفكرة العامة، وإدراكها، حين سماعه للمضمون اللغوي المتعَلَّم، من خلال إحاطته بجميع الجزئيات الواردة في النص، علما أنه يجب أن تؤدى المادة اللغوية المختارة بالسرعة العادية للكلام، رغم إمكانية تغيرها مراعاة للموقف التعليمي، وأن تكون المضامين اللغوية طبيعية عبر وضعيات تعلمية حقيقية لغرض التعليم حتى يتحقق الهدف المحدّد له في زمن الحصة الدراسية.[1]

3-2-4- الاستماع لاستخراج الافكار الرئيسة:

وهو مرحلة أخرى يشتغل فيها المتعلم بعد أن يكون قد امتلك كفاية لا بأس بها للغة الهدف، من خلال فترة زمنية تفوق السنتين، والشأن في ذلك ان يكون المتعلم قد استمع إلى مضامين لغوية طويلة ومتسلسلة، محاولا استخراج أهم الافكار الرئيسة منها، عبر تفاصيل كثيرة معظمها متعلقة بتنمية مهارة الاستماع التي لها علاقة بالأفكار الرئيسة وتمييزا لها عن غير الرئيسة،[2] ورغم كل هذه الجهود والمحاذير التي يراعيها كل من معلم ومتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلاّ أنّه يبقى العديد من المشكلات التي تعترض عملية الاستماع، وتكون مانعا من تحقيق الكفاية اللغوية التي وضعت لأجلها، منها التي يمكن تجاوزها، ولكن الأكثر ضررا صنفه بعض الباحثين[3] في خانة ما لا يمكن التغلب عليه، ويمكن الرجوع إليه في مضانه[4] للإفادة وللتفصيل أكثر

---

1 – ينظر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، عمر عبد الله صديق، دراسات وتطبيقات، مرجع سابق، ص: 138.

2 – ينظر: إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2011م، ص: 180-181.

3 – ينظر: أساليب تديس اللغة العربية، أحمد إبراهيم صومان، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2012، ص: 154-155.

4 – ينظر: الدراسات الصوتية وتعليم اللغة العربية للأجانب، أحمد مختار عمر، ندوة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المدينة المنورة 1-7 جمادى الاولى 1401هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص: 83.

4- أهداف مهارة الاستماع حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات في المستوى أ1 وأ2(A2)/(A1)

اتجهنا في بحثنا وجهة يبدو لنا من خلالها تحكما أفضل في هذه المسألة المرتبطة بأكثر القضايا تعقيدا لدى الانسان ألا وهي اللغة تعليما وتعلما. إن هذه الوجهة تتمثل في الإطار المرجعي الأوروبي المشترك لتعليم اللغات الأجنبية، الذي نراه —كما يراه أهله- أهمّ مرجع للتخطيط اللغوي بشكل عام تعليم وتعلّم اللغات الأجنبية بشكل خاص، كما أنّه يضع بين يدي معلمّي اللغات الاجنبية تصورًا دقيقا وواضحا لتطوير خطط اللغة ووضع سلّمٍ للمستويات، فضلًا عن تقديمه رؤية عامة شاملة في إدارة البرامج التعليمية للغات الأجنبية، كما يوفر مبادئ توجيهية لوضع المناهج الدراسية، بتناوله لوسائل التقويم الحديثة المختلفة، ويتعرض لاستراتيجيات تعلّم اللغة وتعليمها الفعالّة، كما يناقش أهم النشاطات اللغوية والتدريبات التواصلية التي تتحقق بها الكفاية اللغوية بأسرع الطرق، في أدنى زمن، وهو في الوقت ذاته مرجع لإداريي مدارس تعليم اللغات والأكاديميين والمعلّمين والمتعلّمين، ويصف الكفايات اللازمة للاتصال وأنواعها، ويوفر رؤية للمهارات والمعارف ذات العلاقة بعملية التعلّم والتعليم، ويساوي بين

اللغات والثقافات، وهو مجال خصب للبحث والدراسة، ومرجع لتأهيل معلمي اللغة البارعين وتطوير مهاراتهم.

هذا ما يبرز من خلال تلك الجهود التي بذلها الاتحاد الأوروبي من خلال مجلسه، حينما عيّن مجموعة من باحثين وخبراء اللغات الأجنبية، وغيرها من الميادين المرتبطة بها، من أربعين دولة[1] لتحضير البرامج الضرورية الخاصة. لقد كانت أولى المحاولات في هذا المجال من أجل وضع منهج ذي مضامين تعليمية تقف على " أحدث ما وصل إليه الامر بتلك العملية التي تدور رحاها بهمة منذ عام 1971م [السنة الأوروبية للّغات] والتي يرجع الفضل فيها إلى التعاون الحثيث لعديد من خبراء تدريس اللغات في أوروبا بأكملها وما يتجاوزها"[2]، والسبب — في رأينا- يعود إلى العولمة التي فرضت نفسها على أوروبا كما فعلت في سائر دول العالم حيث أضحت اللغة الوسيلة الفعالة للترابط الاجتماعي والاندماج الثقافي.

4-1- مستويات الإطار المرجعي للغات:

قسم الإطار المرجعي الأوربي ناطق اللغة أيًّا كان على ستة مستويات، ينتمي كل مستويين منها إلى مستوى رئيسي، هي المستوى المبتدئ: الأول والثاني، والمستوى المتوسط: الثالث والرابع، والمستوى المتقدم: الخامس والسادس. ومما

1 – ينظر: الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات: دراسة. تدريس. تقييم، مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي، تر. علا عادل عبد الجواد وآخرون، مر: علا عادل عبد الجواد، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 2008م، ص: (أ) من المقدمة.

2 – م لإطار المرجعي الأوروبي العام للغات، جلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي، ا المرجع السابق، ص: 7.

أهداف تعليمية مهارة الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل المستوى أ1 وأ2- (A1/A2) للإطار الأوروبي المرجعي الموحد للغات

د. نورالدين بوخنوفة

تمتاز به هذه المستويات التوصيفات الدقيقة التي وضعت قبالة كل مستوى من المستويات المختلفة، وهي على النحو الآتي:

إيجازًا ثم تفصيلًا:

أ1/ A1 :المستوى التمهيدي أو الكفاءة التمهيدية.

أ2/ A2 : المستوى المتوسط أو مستوى البقاء.

ب1/ B1 : مستوى العتبة.

ب2/ B2 :المستوى المتقدم أو العملي.

ج1/ C1 :المستوى المستقل أو مستوى الكفاءة العملية.

ج2/ C2 : مستوى الإتقان أو التمكن.

وهذه هي التوصيفات التي وضعها واضعو الإطار المرجعي الأوربي المشترك للمهارات المشتركة[1]

أ1/A1	-يستطيع فهم التعابير الشائعة المألوفة الدارجة الاستخدام في الحياة اليومية وكذلك التراكيب البسيطة جدًّا واستخدامها، بهدف تحقيق الحاجات الضرورية للمتعلّم. -يمكنه تقديم نفسه، أو التعريف بآخرين، وأن يطرح على غيره تتعلق بأمور يحتاجها، على سبيل المثال: حول مكان إقامتهم، وعلاقاتهم، وحول معارفهم الشخصية، وممتلكاتهم. ويستطيع الاجابة عن الأسئلة ذاتها. - ويمكنه التواصل بحوار بسيط إذا كان المخاطب يتكلم ببطء وبوضوح ويعاونه المحاور أثناء هذا التواصل
أ2 A2	- يمكنه فهم جمل، وتعابير شائعة الاستخدام حول مجالات ذات معان مباشرة وأولوية للمتعلّم، مثل: المعلومات عن الشخص أو العائلة، عن التسوّق، عن العمل أو عن البيئة القريبة منه. - بإمكانه الحديث أثناء القيام بأعمال بسيطة، وعادية تحتاج تبادلًا بسيطًا ومباشرًا للمعلومات حول موضوعات مألوفة وعادية، كنسبه وتعليمه ووصف محيطه المباشر، وعن معلومات تتعلق بحاجياته تعلقا مباشرا باستخدام أساليب سهلة وبسيطة.
ب1 B1	بمقدوره أن يفهم الأمور الأساسية إذا استخدمت لغة واضحة، ومتصلة بموضوعات اعتيادية في العمل والمدرسة وفي التسلية إلخ. -بإمكانه التعامل بنجاح في أغلب الظروف التي تواجهه في السفر إلى البلدان التي تستخدم فيها اللغة المستهدفة. - يمكنه تقديم وجهة نظره بفكرة بسيطة مترابطة متماسكة حول مجالات تحظى باهتمامه. - يمكنهالتحدث عن حدث أو تجربة أو حلم وأن يصف أمنية أو هدفًا أو أن يتحدث باختصار عن أسباب

1 - ينظر: النسخة الفرنسية من الإطار المرجعي CECRL، مرجع سابق، ص: 25. بتصرف.

	أو شرح مشروع أو فكرة.
ب2 B2	– يمكنه فهم المحتوى الأساس للنصوص المعقدة تناقش موضوعات واقعية ونظرية، وبوسعه أيضا فهم الأحاديث والمناقشات المتخصصة التي تدور في مجال تخصصه. – يستطيع التحدث عن موضوعات متعددة بكل وضوح وتفصيل، وأن يشرح موقفه من إحدى القضايا المعاصرة، وأن يذكر مزايا وعيوب الامكانيات المختلفة.
ج1 C1	– بإمكانه أن يفهم عددًا متنوعًا من النصوص الطويلة والمتنوعة والمعقدة وفهم معانيها الضمنية. – يمكنه التعبير بطلاقة وعفوية بدون إظهار الحاجة للبحث عن الألفاظ المناسبة. – ويمكنه استخدام اللغة بطريقة ناجحة ومرنة في حياته الاجتماعية والمهنية والأكاديمية. – ويستطيع التعبير عن الموضوعات المعقدة بوضوح وبطريقة سلسة كما يمكنه إبراز سيطرته على أدوات تنظيم الخطاب وتسلسله وتناغمه.
ج2 C2	– بإمكانه فهم بدون جهد يذكر تقريبًا كل ما يقرأه أو يسمعه. – يمكنه إعادة ذكر الأحداث والحجج والبراهين والأدلة من مختلف المصادر المكتوبة والشفوية مع تلخيصها بطريقة منطقية، ضمن سياقها. – يمكنه التحدث بطلاقة وعفوية تامتين وبدقة لغوية ذات درجة عالية، لتوضيح المعنى الدقيق القضية المتحدث عنها ولو كانت معقدة.

الجدول يوضح المستويات المرجعية العامّة: المقياس المتدرج العام

إذن يعدّ الإطار المرجعيّ الأوروبيّ المشترك للّغات (C E C R L)، معيارا عامّا لتطوير مناهج تدريس اللّغات الأجنبيّة في أوروبا بأكملها، وله تأثير كبير على تعليم اللّغات الأجنبيّة وتعلّمها، منذ نشره في عام 2001م، حيث استخدمته عدّة مؤسّسات تربويّة في أوروبا لتدريس اللّغات الأوروبيّة، إلاّ أنّ استخدامه يهدف إلى وضع مناهج تدريس اللغة العربيّة كلغة أجنبيّة، جرى في نطاق ضيّق.

ولكننا اقصرنا بحثنا في هذه الدراسة على المستوى الأول: **متحدث أساسي**: أ/(A) بقسميه أ1 وأ2 – (A1-A2) [1]

		أ1/ **A1**: اختراق مبتدئ	أ2/ **A2**: مستوى التقدم ابتدائي
الفهم	السمع	يمكنه فهم الكلمات الدارجة والجمل البسيطة التي تتعلّق به شخصيا أو بأسرته أو بالأشياء الملموسة حوله، شرط أن يكون الكلام بطيئا وواضحا.	يستطيع فهم الجمل المفردة وكذلك الكلمات الدارجة الأكثر استخداما إذا ما تناولت الأشياء المهمّة بالنسبة له، (كالمعلومات البسيطة للغاية عن الشخص نفسه أو عن أسرته، أو معلومات عن التّسوّق أو الدراسة أو البيئة القريبة منه)، كما أنّه يفهم المضمون الأساس للأخبار القصيرة البسيطة والواضحة.
	القراءة	يستطيع فهم الأسماء الشّائعة والكلمات المفردة وكذلك الجمل البسيطة مثل: الموجودة على اللاّفتات وفي القوائم والاعلانات.	يستطيع قراءة النصوص السهلة القصيرة والعثور على المعلومات التي يريدها في نصوص في الحياة اليوميّة (كالإعلانات والمنشورات وقوائم الطعام وجداول مواعيد السفر).
الكلام	المشاركة في الحديث	يمكنه التفاهم بأسلوب مبسط عندما يكون الطّرف الآخر في الحوار على استعداد لتكرار ما قاله بصورة أبطأ بعض الشيء أو أن يقول العبارة بشكل مختلف، وكذلك لأن يساعده في صياغة ما يحاول قوله كما يمكنه طرح بعض الأسئلة البسيطة	يمكنه التفاهم في المواقف البسيطة والمتكرّرة التي تدور حول تبادل مباشر ومبسط للمعلومات وكذلك

1 – ينظر: النسخة الفرنسية من الإطار المرجعي CECRL، مرجع سابق، ص:26/25. بتصرف.

		والاجابة على مثلها طالما كانت تتعلّق ببعض الأمور الضرورية أو بموضوعات معروفة تعلّقا مباشرا	الموضوعات والأنشطة المعروفة لديه، ويمكنه القيام بحوار قصير للغاية، إلاّ أنه عادة لا يفهم ما يكفي ليتمكن من متابعة الحوار بنفسه
	الحديث المترابط	بمقدوره استخدام بعض الجمل والتعابير كي يصف الأشخاص الذين يعرفهم أو ليصف مكان إقامته.	يستطيع باستخدام بعض الجمل والأساليب البسيطة أن يصف اسرته أو أناس آخرين أو مكان إقامته أو يتحدث عن تعليمه أو عن أنشطته الوظيفية السابقة أو الحالية.
الكتابة	الكتابة	يمكنه كتابة بعض الجمل البسيطة القصيرة على البطاقات البريدية، كبطاقات التهنئة، بمناسبة العطلة، كما يمكنه أيضا ملأ البيانات في استمارات الفنادق مثلا، ككتابة الاسم والعنوان والجنسية وغير ذلك.	بإمكانه تدوين الملاحظات البسيطة وكتابة بعض الاخبار القصيرة، يستطيع كذلك كتابة الخطابات الشخصية البسيطة كخطابات الشكر.

في مستوى أ1 يحدد الباحث المستويات المرجعية العامة التي لا بد أن تتوفر في متعلّم الأجنبي للغة العربية في المستوى أ/A بصنفيه أ1 الذي سمّاه الباحث اختراق مبتدئ، حيث يمكنه فهم واستخدام التعبيرات اليومية المألوفة والعبارات الأساسية جداً التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات المعينة. ويمكن أن يعرّف عن نفسه وعن الآخرين، ويمكن أن يسأل ويجيب عن الأسئلة حول التفاصيل الشخصية، مثل أين يعيش الناس والناس الذين يعرفهم والأشياء التي يملكها. كما يمكنه أن يتفاعل بطريقة بسيطة في المحادثة مع شخص آخر ببطء وبشكل واضح وعلى استعداد للمساعدة.

أمّا في مستوى أ2/A2: مستوى التقدم ابتدائي، فيمكنه فهم الجمل والعبارات المستخدمة بشكل متكرر والمتعلقة بالمجالات ذات الصّلة الأكثر استخداماً (مثل المعلومات الأساسية الشخصية والعائلية والتسوق والجغرافيا المحلية والتوظيف). ويمكن التواصل في المواضيع الروتينية البسيطة والتي تتطلب تفاهما بسيطا ومباشرا للمعلومات بشأن المسائل

المألوفة والروتينية. ويمكن أن يصف بعبارات بسيطة شخصيته والبيئة المحيطة ومسائل في مجالات الحاجة الفورية. لقد وصلت تلك اللجان إلى صياغة منهج وظيفي لمتعلمين متنوّعين، كانت محتوياته التعليمية عبارة عن قائمة تتضمن المفاهيم (معرفة نظرية للقواعد نحوا وصرفا ومعجما) والوظائف اللغوية، إلى جانب الجمل اللغوية التي تهدف إلى إنجازها. ومنها على سبيل المثال لا الحصر معرفة: الزمان والمكان تحديد الأشياء وتصنيفها والتردد إلى غير ذلك؛ أما فيما يخص الوظائف اللغوية: وصف الأشياء، تقديم معلومات معينة، قبول شيء معيّن، الرفض، الاصرار، النفي، تقديم النفس، وإبداء الرأي، كل ذلك أرفقته اللجان بمختلف التراكيب النحوية، التي تصاغ من خلالها أيّ من تلك الوظائف.

وبذلك استطاع هذا الإطار المرجعي الأوروبي أن يوفّر تصورًا شاملا لتطوير تعليم العربية للناطقين بغيرها وخصوصًا في المجالات **الآتية** [1]:

- تحديد المستويات اللغوية.
- تطوير مبادئ تعليم اللغة وتعلمها.
- توظيف الإطار المرجعي الأوروبي المشترك في وضع الأهداف اللغوية العامة والخاصة.
- توظيف الإطار المرجعي الأوروبي المشترك في وضع المناهج والخطط الدراسية.
- توظيف الإطار المرجعي الأوروبي المشترك في الفصول الدراسية: التعليم والتخطيط للدروس.
- توظيف الإطار المرجعي الأوروبي المشترك في وضع الاختبارات والتقييم.
- الإطار المرجعي الأوروبي المشترك وتطوير المعلمين وتنميتهم مهنيا.

استطاع إذن مخطّطو هذا التصوّر أن يطوروا نظاما من الأقسام والوظائف، يناسب الحاجات التواصلية للمتعلمين الذين يتعلمون اللغات الأوروبية المختلفة في محيطها الأصلي، جاءوا باعتبارهم رجال أعمال، أو طلبة، أو مهاجرين أو عمالا أو غير ذلك، وهم من بيئات لغوية أخر. وضع هذا التصوّر منهجا مبنيا على أساس واضح يتضمن المفاهيم التي يمكن لمتعلمي اللغات أن يعبّروا عنها باللغة الأجنبية، ومن ثمّ صنفت الحاجات اللسانية لهؤلاء المتعلمين، أخذا في الاعتبار أولا الوضعيات التي يستعملون فيها اللغة وثانيا المفاهيم التي يريد كلّ صنف من هؤلاء المتعلمين، التعبير عنها باللغة الأجنبية، مراعاة لتلك الوضعيات.

1- http://learning.aljazeera.net/blogs/pages/ تاريخ الإضافة :22 /6/ 2015، د. خالد أبو عمشة، الإطار المرجعي الأوروبي المشترك.

إنّ هذه الحاجات اللسانية هي التي كانت الخلفية المعتمدة في تحديد العناصر التركيبية والدلالية في مقاربة الكفاية التواصلية، الوظيفية، ولأن هذه الحاجات اللسانية، مختلفة بين مجموعة لغوية وأخرى لاختلاف أغراض تعلّم اللغة الأجنبية، كانت تلك الحاجات منها ما هو عام يشترك فيه كل المتعلمين، ومنها ما كان خاصا، لكل فئة منهم. إنّ هذا التصور لهذه المقاربة يختلف تماما عمّا لوكان هناك منهاج محدّدا مسبقا يجب على المتعلمين للغة الأجنبية انهاؤه وإيصاله لهم دون علم مسبق وأكيد بأن هؤلاء المتعلمين قد تمكن حقيقة من كفاية استخدام هذا المحتوى الكبير ممّا تعلّمه من مسائل لسانية عبر مستوياتها المختلفة فونولوجيا ومورفولوجيا وتركيبيا ودلاليا وغير ذلك. فالمنهج الوظيفي يروم ضبط أسلوب تصميم المناهج ولا يهمه طريقة تعليم اللغات، لأن قصده تنظيم المضامين اللسانية، مراعاة لتناسبها والوظائف اللغوية التواصلية[1] المختلفة لمتعلم اللغة الأجنبية، " ويتطلّب تكون الانحاء الوظيفية مزودة بجهاز من المفاهيم يستطيع رصد الخصائص التداولية للظواهر اللغوية؛ ...انسجاما مع الافتراض الأساس القاضي باعتبار بنيات اللغات الطبيعية تتحدّد بمختلف الأهداف التواصلية التي تستعمل من أجلها"[2] أي تحديد المجال التداولي الذي سوف يستعمل فيه ما تعلّمه من هذه اللغة أو تلك، كوضعية التعبير عن الرأي، أو الطلب، أمرا وتركا، إلى غير ذلك، فقد تختلف هذه الوظائف وبالتالي يختلف ترتيب طريقة عرضها على المتعلم للغة بين مضمون لساني وآخر، لارتباط ذلك كله بإدراك مصمم المناهج، لكل هذه الاحتياجات اللسانية للمتعلّم، وللكيفية التي سوف يستخدمها لإعلانه عنها، وما هي أولى حاجاته في ذلك.

ولذلك– بعد كلّ هذا– قد لا نغالي إذا اعتمدنا ما تبنّاه هذا الإطار في تحديد **الأهداف التعليمية لمهارة الاستماع** في منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها على المستوى أ1 وأ2(A1)/(A2)، كما يأتي مبيّنا في الجدول أدناه: **في المستوى**

1 – ينظر: التواصل اللغوي مقاربة لسانية وظيفية، عز الدين البوشيخي، مرجع سابق، ص: 42.

2 – المرجع نفسه، ص:42.

الأول: أ1(A1)، أنظر الجدول[1]

الأهداف	توضيحات (عند الضرورة)
1- يميّز أصوات اللغة العربية من أصوات اللغات الأجنبية التي يستمع إليها.	الهدف هو أن يحصل الطالب على فكرة عامّة وسطحية عن أصوات اللغة العربية.
2- يميّز أصوات اللغة العربية من بعضها.	يتم التركيز على الأصوات المشابهة نطقا وخاصة مجموعات الأصوات التالية: / ث س ص/، /ح خ ه/، /د ض ط/، / ذ ز ظ/، / ع أ/، /ق ك/.
3- يفهم أصوات العبارات الأساسية المتعلقة بتبادل التّحيّة.	السلام عليكم/ وعليكم السلام، مرحبا/ أهلا وسهلا، صباح الخير/ صباح النور، مساء الخير/ مساء النور، إلى اللّقاء/ مع السلامة/ في أمان الله...
4- يفهم أصوات عبارات اللباقة الأساسية.	مِن فضلكَ/ مِن فضلكِ، شكرا، عفوا، آسف/آسفة...
5- يميّز بين أصوات العبارات الأساسيّة التي تدلّ على الزّمن.	أمس، اليوم، الآن، غدا، صباحا، ظهرا، مساء، ليلا، نهارا...
6- يميّز أصوات أدوات الاستفهام من غيرها.	يجري التركيز أيضا على النّبر والتّنغيم عند توجيه السؤال.
7-يميّز أصوات الكلمات والأسماء والأماكن الدّوليّة التي ترد في حديث بطيء السرعة.	يُتوقّع من دارس اللغة العربية في هذا المستوى أن يعرف أصوات أسماء الدّول والأشخاص المشهورين والجنسيات وغيرها من المعلومات التّي تعدّ بمثابة الدّولية، على سبيل المثال أنا من فرنسا، هُلغا من برلين، محمد من تونس، جورج من نيويورك، إيزابيلا من إيطاليا...
8- يميّز بين أصوات الكلمات المفتاحية الخاصة بنصوص الاستماع.	
9- يفهم بعض أصوات الكلمات أو مجموعات الكلمات التي يسمعها في الراديو أو التلفزيون.	عبارات يومية تواصلية تتضمن إضافات إسمية(إسم+حرف) وإضافات نعتية(إسم+صفة)
10- يفهم بعض أصوات الكلمات أو مجموعات الكلمات أو التراكيب الإضافية التي يسمعها من أشخاص	

1 – منهج اللغة العربية حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات- منهج " ليل" (Lille) " نموذجا- أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها– الرؤى والتجارب- محمد حقي صوتشين، إسطنبول:25-04/26/ 2015م، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، 2015م/ 1436هـ، ص: 272- 274.

يتحدّثون فيما بينهم بالعربية الفصحى.	
11- ينطق أصوات الكلمات والعبارات والجمل التي يسمعها مع مراعاة النّبر والتّنغيم.	مع استخدام الإيماءات وحركات الجسم.
12- يستنبط معان تواصلية من النّبر والتّنغيم.	مثلا استخدام " صباح الخير" بنغمة مستويّة وصاعدة وهابطة، للإشارة إلى تغيير المعني.
13- يفهم أصوات الأعداد.	استخدام الأعداد من 1 إلى 30 في سياقات تتعلّق بالعمر والمقدار وأرقام الهاتف وغيرها من السياقات المناسبة. العقود (10، 20، 30...90)
14- يفهم أصوات العبارات الخاصة بالوقت.	الساعات التامة (الساعة الواحدة، الساعة الثانية...)، "والنصف"، "والربع"، "والثلث"، "إلاّ الربع، إلاّ الثلث." الأعداد الترتيبية من 1إلى 12.
15- يفهم أصوات العبارات الخاصّة بأيّام الأسبوع والأشهر.	أيّام الأسبوع: الأحد، الاثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة، السبت. الأشهر الميلادية: يناير، فبراير، مارس، إبريل، مايو، يونيو، يوليو، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر.
16- يفهم أصوات الأشكال والتصنيفات البسيطة.	مثلّث، مربّع، مستطيل، دائرة، مجموعة من ال(...)
17- يفهم أصوات التعليمات البسيطة التي يسمعها أو يشاهدها.	اجلس/ اجلسي، قم/قمي، تعالى/تعالي، اقرأ/إقرائي، ادخل/ادخلي، اخرج/اخرجي، اكتب/اكتبي، أغلق الباب/أغلقي الباب، أنت من فضلك/أنتِ من فضلِكِ؛ بالإضافة إلى تعليمات خاصة بطريقة استخدام أدوات أو أجهزة على أن تكون بسيطة وقصيرة ومدعومة بالرسوم والصّور.
18- يفهم أصوات التعليمات القصيرة المدعومة بالبصريات.	تعليمات بسيطة يومية مثل: ممنوع التدخين، ممنوع الوقوف، انتبه، قف؛ بالإضافة إلى تعليمات تتضمن ظروف مكان، مثل: يمين، يسار، أمام خلف...
19- يفهم أصوات بعض من كلمات الأغاني بالعربية الفصحى.	

20- يميّز أصوات عبارات السبب والنتيجة في نصوص الاستماع .	من الممكن التركيز على: لذلك، لأنّ.
21- يرتّب البصريات الخاصة بالاستماع حسب وقوع الأحداث.	من الممكن استخدام قصة بسيطة ذات كلمات وعبارات معروفة.
22- يخمّن فحوى نص الاستماع انطلاقا من عنوان النصّ والبصريات الصاحبة.	
23- يفهم الحديث البسيط أو الأمثلة البسيطة التي يوجّهها له الآخرون عن نفسه أو أسرته.	ما اسمُكَ؟ /ما اسمكِ؟، كم عمركَ؟ /كم عمركِ؟، أين تسكن؟ أين تسكنين؟، ما اسم والدكَ؟ /ما اسم والدتكَ؟ ...
24- يحدّد أصوات الموضوعات البسيطة الواضحة التي ترد في نصّ الاستماع.	
25- يحدّد أصوات المكان والزمن والأشخاص والموضوع الذي يرد فيه نصّ الاستماع.	
26- يفهم أصوات مكالمات هاتفية بسيطة.	رسائل قصيرة على المجيب الآلي، والسؤال الشخص الذي على الخط، والتعريف بالنفس، وعبارات اللياقة في أثناء المكالمة الهاتفية...
27- يفهم أصوات أدوات الربط الواردة في نصّ الاستماع	و، ف، ثمّ، أو، أم، أيضا.

يتبيّن لنا من الجدول توجّه الباحث إلى أنّ تعلم اللغة بشكل أساس يبدأ معتمدا على مهارة الاستماع، لذلك نجد في المقدمة لابن خلدون أن السّمع هو "أبو الملكات اللسانية" لأن هذه المهارة تحقّق مدخلات لغوية تستعمل كأصل في اكتساب اللغة، تجعل من المتعلمين قادرين على التعامل مع الجماعة اللغوية أثناء الوضعيات التواصلية المنطوقة. فمعلمو اللغة الماهرون بمقدورهم تعليم المتعلّمين طرق التحكم في سلوكهم الاستماعي وتنميته للتفاعل مع السياقات التواصلية المختلفة.

في المستوى الثاني: أ2(2A)، أنظر الجدول[1]

الأهداف	توضيحات (عند الضرورة)
1- ينتبه إلى النّطق والنّبر والتنغيم وخاصّة في أصوات العبارات الخاصّة بالحياة اليوميّة.	
2- يحدّد أصوات الهوايات ممّا يسمعه.	يجب أن تكون الهوايات ملائمة لاهتمامات الطّلاب ولنموهم البدني والنفسي.
3- يفهم النقاط الرئيسية في أصوات رسائل قصيرة أو إعلانات.	
4- يفهم أصوات تعليمات بسيطة عن كيفية الذّهاب من مكان إلى آخر.	استخدام أصوات مفردات تتعلّق بمثل هذه التّعليمات، مثل: شرق، غرب، شمال، جنوب، يمين، يسار، أمام خلف، بجانب...
5- يفهم أصوات تعليمات بسيطة عن طريق استخدام أدوات وأجهزة.	
6- يفهم أصوات أعمال سيقوم بها في حال توضيحها بصورة تطبيقية.	
7- يفهم أصوات أخبار أو أحداث بسيطة وقصيرة.	وصف إخباري لحادثة أذيعت في إذاعة أوتلفزيون.
8- يفهم أصوات المحادثات التي تخص بماضي الأشخاص، وحاضرهم ومستقبلهم مع الحاجة أحيانا إلى إعادتها.	
9- يفهم كافة أصوات التعليمات التي يوجّه إليه صاحب العمل أو المدير المسؤول أو المدرّس.	
10- يفهم أصوات القواعد الأساسية الخاصة بعمله.	
11- يفهم أصوات ما يتعلّق بأنشطة ثقافية.	
12- يفهم أصوات جزء كبيرا من قصّة قصيرة بسيطة.	يجب اختيار قصص ذات سرد بسيط.
13- يفهم أصوات المعلومات والأسئلة عن احتياجاته الشخصية.	مثل: التّسوّق، وتناول الطعام خارج البيت، وزيارة الطبيب...

1- المرجع السابق، ص: 284- 287.

14- يفهم أصوات ما يحدث في العالم بمساعدة الأدوات البصرية عبر التلفزيون أو الأنترنت.	
15- يميّز أصوات العبارات الوظيفية التي تختصّ بالحياة اليوميّة.	عبارات الموافقة، وطلب المعذرة، والرفض، والاقتراح، والدّعوة والتّعريف بنفسه، أو بشخص، والوداع...
16- يرتّب أصوات المواد البصريّة والجمل الخاصة بنص الاستماع، حسب وقوعها.	جذب انتباه الدّارسين إلى عبارات تدلّ على الترتيب مثل: أولّا، وثانيا، وأخيرا، ف، قبل ذلك، بعد ذلك...
17- يميّز أصوات العبارات الخاصة بالتّمكن من العبارات الأخرى.	يستطيع/ لا يستطيع+ مصدر.
18- يميّز أصوات العبارات اليوميّة عن نفسه وأسرته وبيئته وحياته اليومية.	
19- يفهم أصوات المحادثات اليوميّة البسيطة التي يسمعها.	محادثات يوميّة بسيطة تتضمّن تبادل التّحيّة، والوداع، والتّعارف، والتعبير عن الشّكر والتّهنئة، والاستئذان، واستخدام وسائل النقل العامّة، والتّسوّق، وحياة الطّالب الدّراسيّة، والمكان الذي يعيش فيه، وغيرها من المواضيع اليوميّة.
20- يفهم أصوات الأعداد التّي يسمعها.	يقترح تقسيم الأعداد إلى مجموعات، وتوزيعها توزيعا معقولا إلى الوحدات وليست محاولة تدريسها في مرّة واحدة. من الممكن متابعة التقسيم التالي في تدريس الأعداد: ن 30 إلى 40. الأعداد من 40 إلى 50. الأعداد من 50 إلى 60. الأعداد من 60 إلى 70. الأعداد من 70 إلى 80. الأعداد من 80 إلى 90. الأعداد من 90 إلى 100. مئة، مئتان، ثلاث مئة...تسع مئة. ألف، ألفان، ثلاثة آلاف... تسعة وتسعون ألفا، مليون، مليار.

945

21- يفهم أصوات العبارات الدّالة على الوقت(السّاعة).	
22- يفهم أصوات العبارات الدّالة على الزّمن.	صباحا، مساء، ظهرا، ليلا، صباح الغدّ، الشهر القادم، السبت الماضي، الشّتاء القادم، في السّاعة السّابعة صباحا.
23- يميّز أصوات أصوات العبارات التي تدلّ على المقارنة فيما يسمعه.	المقارنة بين شخصين أو شيئين أو مكانين في سياقات أو أزمنة مختلفة.
24- ينتبه إلى الانتقال من أصوات موضوع إلى موضوع آخر في أثناء الاستماع أو المشاهدة.	
25- يحدّد أصوات المكان والزمن والأشخاص والموضوع والسّبب والنتيجة في قصّة بسيطة يستمع إليها.	من المتوقّع أن يحدّد الدّارسون الإجابة عن الأسئلة الستّة: ماذا؟، من؟، متى؟، كيف؟، لماذا؟
26- يحدّد أصوات الفكرة الرئيسة في نصّ أو حوار بسيط.	
27- يستنبط أصوات أفكارا ممّا يسمعه.	على سبيل المثال: يستنبط الدارس من الجملة: زرت باريس السنة الماضية المعنى التّالي: كنت في باريس قبل سنة.
28- يحدّد أصوات عنوانا مناسبا للموضوع الذي استمع إليه.	
29- يعثر على أصوات معاني المفردات التي لا يعرفها فيما سمعه.	تدريب الدّارس على استخدام قواميس أبجديّة مناسبة لمستواهم، ولا يُتوقَّعُ في هذه المرحلة استخدام قواميس معتمِدة على جذور المفردات، ويتعيّن تدريب الطلاب على تخمين معنى المفردات من السّياق.
30- يحدّد أصوات العبارات الدّالة على الشّعور فيما يسمعه.	أشعر بـ (البرد، الجوع، العطش، الخوف...)
31- يخمّن في أصوات موضوعَ شعر بسيط، مقروء بوضوح وببطء.	شعر بسيط ملائم لمستوى الدّارس، لا يتضمّن محسنات لفظية وبلاغية.
32- يخمّن في أصوات مواصلة أو نتيجة حدث يستمع إليه.	
33- يميّز بين أصوات المعلومات الخاصّة بثقافة اللغة الهدف.	الملابس، المأكولات والمشروبات، وتقاليد اجتماعية.
34- يحدّد أصوات خطط للمستقبل.	س، سوف.

35- يميّز بين أصوات أدوار اجتماعيّة مختلفة.	استخدام أنواع نداء وخطاب رسمي أو غير رسميّ، مثل: السيّد، السيّدة، الآنسة، الأستاذ الدّكتور.
36- يطلب إعادة أو شرح أصوات ما لم يفهمه في أثناء الاستماع.	نعم؟ ماذا؟ مرّة ثانية من فضلك!...
37- يميّز أصوات العبارات التي تعبّر عن رأي الأشخاص.	في رأيي...، أعتقد أنّ...
38- ينقل أصوات الأحداث التي يستمع إليها بعباراته الخاصّة.	من الممكن استعانته بالدّراما والصّور والايماءات وحركات الجسم وغيرها من المعينات.
39- يحدّد أصوات علاقات السّبب والنتيجة فيما يستمع إليه.	لذلك، ف، لأنّ...
40- يفهم أصوات أدوات الرّبط الأساسيّة التي ترد في أثناء الاستماع.	و، ف، ثمّ، أيضا، لكن، لأنّ، لذلك، مع ذلك، وهكذا، بعد ذلك.

في هذا المستوى يشير الباحث في الجدول إلى أنّ مهارة الاستماع فيها تطور أكثر للنشاطات والوسائل أو التقنيات، حيث يتوسع دور مهارة الاستماع في إدراك المدخلات اللغوية واسترجاعها، وأبرز هذا التطوّر هو الانتقال من العام إلى الخاص أو من الخاص إلى العام.

فالانتقال من العام إلى الخاص كالاستماع إلى الفكرة الرئيسة والتنبؤ وتوظيف السياق للفهم

وهذه المعرفة الخلفية تنشط مجموعة من التوقعات التي تساعد المستمع على تفسير ما يسمع وتوقع ما سوف يحدث لاحقا.

أما الانتقال من الخاص إلى العام كالحصول على تفاصيل/ معلومات محددة، وإدراك كلمات ذات معانٍ خاصة أو مشتركة، بالتعرّف إلى أنماط الكلمات.

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسة نصل إلى بعض النتائج المهمة:

- حاسة السمع مهمة في تعلم اللغة، فسلامة التعلم اللغوي من سلامة حسن الاستماع.
- مهارة الاستماع أساس المهارات اللغوية الأخرى.
- إذا كان أهم هدف من تعلم اللغة هو التواصل فإن من أولى أساسيات هذا التواصل الاستماع.
- الاطار الأوروبي الموحد للغات مرجع تعليمي مهم في تعليم اللغات الأجنبية عموما ومهارة الاستماع خصوصا.

المراجع

القرآن الكريم (رواية حفص)

---

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج 2، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط 2.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار الجيل، بيروت، دط، د ت.
3. أحمد إبراهيم صومان، أساليب تديس اللغة العربية، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2012.
4. أحمد العايد وآخرون، المجيب، معجم فرنسي –عربي، دار اليمامة للنشر والتوزيع، تونس، ط 1، 2007.
5. أحمد مختار عمر، الدراسات الصوتية وتعليم اللغة العربية للأجانب، ندوة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المدينة المنورة 1-7 جمادى الاولى 1401هـ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
6. رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، ط1، 2004م.
7. السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد العليم الضاوي، سلسلة التراث العربي، وزارة الإعلام، الكويت، 1974م.
8. الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د ط، 1979.
9. عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 2011م.
10. عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة إكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2011م.
11. على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2006م.
12. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دراسات وتطبيقات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، دط، 2010م.
13. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الطرق الأساليب، الوسائل)، الخرطوم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د ط، 2008م.
14. فتحي على يونس، ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003م.
15. كامل الطراونة، المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013م.

16. مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي، الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات: دراسة. تدريس. تقييم، تر. علا عادل عبد الجواد وآخرون، مر: علا عادل عبد الجواد، دار إلياس العصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 2008م.

17. محمد حقي صوتشين، منهج اللغة العربية حسب الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات- منهج " ليل" (Lille) " نموذجا- أعمال المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها– الرؤى والتجارب- إسطنبول:25-26/04/ 2015م، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1، 1436هـ/ 2015م.

18. محمد رضوان الداية وآخرون، اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين، كار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتّحدة، ط1، 2004م.

19. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، دار الكتاب الجامعي، العين، الاما رات العربية المتحدة، ط1، 2003م.

20. يوسف الخليفة أبوبكر الخليفة، منهج تعلم اللغة العربية للتعليم الأساسي في دول الساحل الافريقي، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، (الإيسيسكو/ ISESCO)، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2002م.

21. http://learning.aljazeera.net/blogs/pages/ تاريخ الإضافة :22 /6/ 2015، د. خالد أبو عمشة، الإطار المرجعي الأوروبي المشترك.